

# آراء وأنباء

فقيه المجمع

الأستاذ علي الفقيه حسن

( ١٣١٦ - ١٤٠٦ هـ )

( ١٨٩٨ - ١٩٨٥ م )

الدكتور شاعر الفحام

رزىء مجمع اللغة العربية بالأستاذ علي الفقيه حسن الذي اختاره الله الى جواره يوم الاثنين ( ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ - ٩ كانون الأول ١٩٨٥ م ) ، ففقد بوفاته عالماً جليلاً كان له شأنه وأثره في خدمة العربية وإحياء التراث .

ولد الأستاذ علي الفقيه حسن بمدينة طرابلس الغرب في سنة ١٣١٦ هـ ، ونشأ في بيت من بيوتات طرابلس الغرب الشهيرة العريقة ، وعني أبوه محمد الفقيه حسن بتربيته ، فأدخله المدارس الابتدائية والثانوية فأتقن علومها ، وكان ذلك في ابان الحكم العثماني .

ولما منيت البلاد بتلك الغارة الاستعمارية الهمجية التي شنتها الجيوش الايطالية عام ١٩١١ م أثرت الأسرة أن يلتحق المترجم بمدرسة الاخوة Frères ، فدرس فيها اللغتين الفرنسية والايطالية وبقية العلوم . وتلقى علوم العربية والدين على أيدي الشيوخ العلماء بطرابلس ، وأكب على دراستها ، فاطلع على أمهات كتب التاريخ والأدب . وكان له من والده خير مشجع ومعين .

وهاجرت به الأسرة الى الاسكندرية سنة ( ١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م ) فراراً من طغيان الاستعمار الغاشم الذي اشتدت وطأته على البلاد ، فتابع فيها دراسة الفرنسية ، وواصل دراساته العربية ، يشبع نهمته في قراءة كتب الأدب والتاريخ والدين والأخلاق ، وبقي في الاسكندرية خمس سنوات ، عاد بعدها مع أسرته الى طرابلس مسقط رأسه ، وكان ذلك في تشرين الأول ١٩١٩ م ، عقب حصول ليبيا على القانون الأساسي .

وشارك الأستاذ الفقيه في تلك المعركة الوطنية الثقافية التي عانت في ظل الاحتلال الايطالي ما عانت لتحفظ للوطن هويته العربية . ثم كان لنشاطه الكبير في سبيل الحرية والاستقلال بعد زوال الاحتلال الايطالي أثره الفعال ، فأسس حزب الكتلة الوطنية الحرة ، وتحدى السلطة البريطانية ، وندد بمطامعها الاستعمارية ، ولم يخضع لمطالبها وتهديداتها ، مما أدى الى اعتقاله ، وزجّه في السجن عام ١٩٤٨ م .

كان الأستاذ الفقيه عالماً متبحراً ، وبجائته متمكناً في علوم التاريخ والتراجم واللغة والأدب . وله في هذا الجانب الثقافي مؤلفات وبحوث ومحاضرات ومقالات وتعقيبات شتى .

اختاره مجمع اللغة العربية بالقاهرة عضواً مراسلاً ( نيسان ١٩٥٦ م ) ، ثم سماه عضواً عاملاً ( ١٩٦١ م ) .

كذلك فقد اختاره مجمع اللغة العربية بدمشق عضواً مراسلاً في جلسته ( ٣١ / ١ / ١٩٥٧ م )<sup>(١)</sup> .

للأستاذ الفقيه مؤلفه المشهور ( أعيان ليبيا ) ، نُشرت منه فصول في

(١) انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٢٢ ص ٥٤١

مجله ليبيا المصورة .

ومن بحوثه التي نشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة :  
الموسوعات والمعاجم اللغوية ، صقلية ابان الحكم العربي ، تعقيب على كلمة  
« لمابه » ، لمحة عن التاريخ الليبي ، ابن منظور والفيروزابادي ،  
المنصور بن أبي عامر ، الأستاذ محمد الخطاب<sup>(٣)</sup> .

ومن بحوثه التي نشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : أغلاط  
دائرة المعارف الاسلامية ، نسب الفاطميين ، جمال الدين بن منظور ،  
أعيان ليبية ، العباب الزاخر واللباب الفاخر ، تصحيح تاريخ وفاة ،  
لمحة عن التاريخ الليبي ، تصحيح وفاة ، كتاب الأزمنة والأنواء<sup>(٤)</sup> .

ونعم الأستاذ الفقيه بهذا الجانب الثقافي الوارف ، وأوى الى خيلته  
لائداً من عناء السياسة ومتاعبها ، واستراح في ظلاله ، يقرأ ويكتب  
ويؤلف حتى لبى نداء ربه .  
رحمه الله الرحمة الواسعة ، وأغدق عليه سجال رضوانه .

(٢) المجمعيون في خمسين عاما ( القاهرة - ١٩٨٦ م ) : ٢٠٧

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق / مج ١٥ : ٣١١ ، مج ١٨ : ٥٩ ، مج ٣٢ : ٤٦٦ ،

مج ٣٣ : ٣٤٩ ، مج ٣٦ : ٦٦٩ ، مج ٤١ : ٥٦٨ ، مج ٤٤ : ٣٦٢ ، مج ٤٥ : ٨٩٧ ، مج ٥٢ :